فإنه لم يقل حاتم لالتقاء الساكنين وعلى هذا يقرأ من يقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد) ترك التنوين من أحد .

وأما من يقرأ في التوبة (وقالت اليهود عزير ابن الله) بالتنوين فإنه ينون لأنه يخبر وليس على الحقيقة كما تقول محمد بن عبد الله إذا سميته بذلك وقد نونو ا على الحقيقة أيضا كما قال الشاعر .

(جارية من قيس بن ثعلبة ... كأنها فضة سيف مذهبة) .

وإنما حرك لالتقاء الساكنين .

وأما قول الآخر .

(إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها)